

شكوى

زَيْدَانُ" مَرَّ يَجْرِي
فَأَحْرَقَ الْأَشْجَارَ
وَأَغْضَبَ الْأَطْيَارَ
وَمَا شَدَّتْ فِي الْفَجْرِ
رِيْمًا" قُبَيْلَ الظُّهْرِ
أَلْقَتْ بِهِ الْأَخْشَابَ
فَاسْتَنْكَرَ وَازْتَابَ
يَبْكِي بِدَمْعٍ يَجْرِي
زَيْدَانُ هَلَا تَذْرِي ؟
فَالنَّبْتَةُ الْخَضِرَاءُ
تُعْطِرُ الْأَجْوَاءَ
كَمْ تَغْبِقُ بِالْعِطْرِ !
رِيْمًا" تَعَالِي إِجْرِي
فَالنَّهْرُ يَا "رِيْمًا"
يَسْقِي مَوَاشِينَا
فَاعْتَذِرِي لِلنَّهْرِ
نَحْوُ الرُّوَابِي الْخَضِرِ
وَأَتْلَفَ الْأَزْهَارَ
حَتَّى بَكَتَ لِلنَّهْرِ
وَمَا شَدَّتْ فِي الْفَجْرِ
مَرَّتْ بِقُرْبِ النَّهْرِ
وَالْقَشُّ وَالْأَغْشَابُ
وَفَرَّ نَحْوَ الْقَفْرِ
فِي الْغَابَةِ مَا يَجْرِي
فِي الْغَابَةِ الْفَيْحَاءُ
إِذْ تَغْبِقُ بِالْعِطْرِ
إِغْتَذِرِي لِلنَّهْرِ
يُخَيِّ أَرْضِينَا
فِي الصَّيْفِ وَقَتَ الْحَرِّ
فَاعْتَذِرِي لِلنَّهْرِ

محمد البقلوطي

